

وتعيش أمرة آدم في عالم صرح سميد ؟  
لا شعب يفخر بانتصار ناضج بدم الجنود  
أو سيداً يختال في الدنيا على شرف المسود  
المجد نمرقه ولكن في مؤازرة وجود !  
(المرزوم - سودان) مع العبد . أ. فرزي

ألزم الألزم من لزوم ما لا يلزم (\*)

لأبي العلاء المعري

خف دعوة المظلوم فهي سريعة طلعت فجاءت بالمذاب النازل  
عزل الأمير عن البلاد وماله الادعاء ضعيفها من عازل

إذا ما تبينا الأمور تكشفت لنا وأمير القوم للقوم خادم

وفي كل مصر حاكم فوفق وطاغ يجاني في أخس المطامع  
يجور فينفي الملك عن مستحقه

فتسكب أسراب الدموع الهوامع  
ومن حوله قوم كأن وجوههم صفا لم يلين بالغيوث الهوامع

ذرية الأنس، لا تزهو، فإنكم ذرا تعدون أو نملا تضاهونا

بخنثب الزهوف الدنيا فلو زهيت غر الغمام لذم القطر إذ نزل

وليحذر الدعوى اللبيب فإنها للفضل مهلكة وخطب موبق  
لو قال بدر السهم : إني درهم

قالت له السفهاء أنت : ضرابق

وكيف يؤمل الإنسان رشداً وما يتفك متبماً هـواه  
يظن بنفسه شرفاً وقدراً كأن الله لم يخلق سواه

لا يفخرن الهاشمي على امرئ من آل برب  
فالحق يحلف ما على عنده إلا كقنبر

(\*) مخطوط للأستاذ النشاشيبي

من وادي عبقر

معركة الثلوج ... !

« من أدب الحرب »

يا صاحبي هلا شهدت اليوم معركة الثلوج ؟  
حشد الحمام بها وسائله علىبيض الروح  
ومشى إلى الغابات مصطنح الخطى جم الضجيج !  
هو منجل الحصاد يقتطف الجنى قبل النضوج !  
كم من شباب باسم الخطوات وثاب بهيج !  
حشدوا إلى الموت الذي بسموا له حشد الحجيج !  
فوق الجوارى النشآت ونحت ألوية البروج

\*\*\*

حرب الحضارة هذه يا صاح هل بلغت مداها ؟  
تد الذي تلد المعلوم وما تفار على جناها  
مجنونة بالفتك طاغية تجور على فتاها  
كم آلة للبطش قاسية تهدم من بناها !  
ويح امقل بيتي مجداً ويهدمه سفاها  
سكت النهى وتكلم الفولا ذوا أسنى ، وناها

\*\*\*

قد حرت فيم يهدم الرجل المثقف أو يحارب  
أقيمة الوحش القديم بنفسه تلد المجائب !  
أم تلك فطرته استوى في لؤمها ذئب وراهب ؟  
أم في سبيل المجد قد حشد القوات والكتائب  
ما المجد غير مظاهر خداعة ومنى كواذب  
يا ويح من شاد القمصو روبات يرتع في الخرائب !  
ركب الهواء وقاص تحت الماء يغلب أو يغالب !

\*\*\*

أترى يشيد المسلم أركان الحضارة من جديد ؟  
أترى تزول فوارق الأجنا من في الزمن الرشيد !  
أترى نشيد ثقافة كبرى تجل عن الحدود ؟